

تفسير ابن كثير

أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا

(أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ) أي : مهما استحسن من شيء ورآه حسنا في هوى نفسه ،

كان دينه ومذهبه ، كما قال تعالى : (أَفَمَنْ زِينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ اللَّهُ يُضِلْ

مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ) [فاطر : 8] ؛ ولهذا قال

هاهنا : (أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) . قال ابن عباس : كان الرجل في الجاهلية يعبد

الحجر الأبيض زمانا ، فإذا رأى غيره أحسن منه عبد الثاني وترك الأول .